

مقتطف من كتاب: بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه: الكتاب الثانى للحالات: من (41) إلى (60) الحالة: (47) الخطأ الجسيم، والاحترام الواجب، والتعلم الضرورى، والحذر الواجب!!



yehiattrakhawy@hotmail.com

نشرة "الإنسان" 2022/02/23

السنة الخامسة عشرة - العدد: 5289

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسى، مصر

تذكرة:

ننشر اليوم، وكل أربعماء، - كما ذكرنا - عملاً أقل تنظيراً وأكثر ارتباطاً بالممارسة الكليينكية العملية وخاصة فيما هو "العلاج النفسى"، فنواصل نشر الحالة (47) من الكتاب الثالث من سلسلة الكتب الخمس التي صدرت بعنوان "بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه"، ولا يحتاج الأمر إلى التتويه إلى أن أسماء المتعالجين ليست هي الأسماء الحقيقية، وأنا حورنا أى معالم قد تدل على صاحبها احتراماً لحقوقه وشكراً لكرمه بهذا السماً بما يفيد من قد يمر في مثل محنته، أو خبرته أو علاجه!

الحالة: (47)

الخطأ الجسيم، والاحترام الواجب، والتعلم الضرورى، والحذر الواجب (3) !!

د.عباس مختار: هى بنت عندها 26 سنة بتجلى بقالها شهرين، بتجلى هنا فى المستشفى، المشكلة اللى كانت جايه بيها هى بتشتكى من أعراض ضيقة وقلق، وساعات انشفاق خفيف خفيف، بدأت أكتب لها على أدوية بسيطة وانتظمت فى الجلسات جلسة كل إسبوع

د.يحيى: بتشوفها بقالك أد إيه؟

د.عباس مختار: شهرين

د.يحيى: هى بتشتغل إيه؟

د.عباس مختار: لما جت لى ماكانتش بتشتغل، لكن دلوقتى هى بدأت تشتغل سكرتيرة

د.يحيى: بقالها أد إيه؟

د.عباس مختار: مافيش بقالها أسبوع أو 10 أيام هى كانت طول الوقت تسبب الشغل وتروى شغل تانى، ما كانتش منتظمه فى الشغل أبداً، المهم الأعراض كانت باينة فى البدايه بسيطة، وقعدنا كده واحده واحده، وباحاول أفهم إيه اللى فى الأسره بتاعتها وفى حياتها عشان أساعدها، وبعدين إتفاجئت من أسبوعين إنها كانت فيه حاجات كتير مخبياها بالنسبة للعلاقات، علاقات جنسية يعنى، فقالت إنها دخلت فى علاقه جنسية كاملة مع جوز أختها الكبيرة بقالها سنة

د.يحيى: سنة!! وعلاقة جنسية كاملة!؟

د.عباس مختار: أيوه سنة، بس علاقات منقطعة، يعنى فى السنة ديه عدد المرات اللى حصلت فيها

حوالى 10 مرات

هى بنت عندها 26 سنة بتجلى بقالها شهرين، بتجلى هنا فى المستشفى، المشكلة اللى كانت جايه بيها هى بتشتكى من أعراض ضيقة وقلق، وساعات انشفاق خفيف خفيف

إتفاجئت من أسبوعين إنها كانت فيه حاجات كتير مخبياها بالنسبة للعلاقات، علاقات جنسية يعنى، فقالت إنها دخلت فى علاقه جنسية كاملة مع جوز أختها الكبيرة بقالها سنة

البنت قبل ماتجلى بفتده بسيطة، تقريبا شهر، إتقدم لها حد من معارفهم علشان يخطبها وكده، وطبعاً البنت تردده جامد

د. يحيى :كان أخر مره إمتى ؟

د.عباس مختار :أخر مرة كانت قبل ماتجلى بشهر ونصف تقريباً أو شهرين

د.يحيى :فيه حاجة من دى حصلت أثناء ما كانت معاك، أثناء فترة العلاج؟

د.عباس مختار :لأ ، كل ده كان قبل ما تجلى

د.يحيى :شهر ونصف قبل ماتجلىك؟

د.عباس مختار :آه

د.يحيى :وانت بقالك شهرين معاها؟ مش كده؟

د.عباس مختار :أه، يبقى كله ثلاث شهور ونص، ما فيش حاجة حصلت فيهم مع الجدع ده

د.يحيى :أيوه، ده من ناحيتها، لكن هو عمل إيه، بطل يتعرض لها.

د.عباس مختار :لأ طبعاً، بس هى بترفض

د.يحيى :أنا آسف، إنت قلت إن العلاقة كانت كاملة؟

د.عباس مختار :آه حصل

د.يحيى :يعنى هية دلوقى مش بنت، منه ولا من غيره

د.عباس مختار :لأ منه طبعاً، هى ماحصلش إنها عملت أى علاقه مع أى حد تانى،

د.يحيى :طب وبعدين؟

د.عباس مختار :البنت قبل ماتجلى بقره بسيطة، تقريباً شهر ، إتقدم لها حد من معارفهم علشان

يخطبها وكده ، وطبعاً البنت ترددت جامد

د.يحيى :هى العلاقة دى مع الجدع ده: حب ولا لعب أى حاجة وخلص

د.عباس مختار :حضرتك قصدك اللى بينها وبين جوز أختها؟

د.يحيى :آه

د.عباس مختار :أنا مش عارف أفسر الحكاية بالظبط، أنا شايف هو شخصيته فيها حاجة بتميزه،

وهى باين عليها منبهره بيه جامد.

د.يحيى :يعنى بتحبه ولا لأ، يعنى سلمت نفسها له علشان بتحبه؟ ولا إيه؟

د.عباس مختار :أظن بتحبه

د.يحيى :لحد دلوقتى ؟

د.عباس مختار :ما أظنش، دلوقتى بنفس الطريقة، أنا شايف إن الدنيا متغيره خالص، لأ دلوقتى

الدنيا مختلفه عن الأول لأن دلوقتى لما هى بدأت ترفض إنها تعمل معاها أى حاجة إبتدى هو يهددها إنه

هو حايقول لأهلها، وإن هو حايشر القصة فى الأسرة وإن الدنيا حاتعرف، فالظاهر إنها شافته بشكل

تانى.

د.يحيى :إنت بتقول إن فيه حد متقدم لها دلوقتى ؟

د.عباس مختار :لأ، مش دلوقتى قوى، ماهى رفضت اللى كان متقدم، لأنه ما كانشى ينفج.

د.يحيى :رفضته وهى معاك فى العلاج؟

د.عباس مختار :لأ، رفضته قبل ماتجلى

د.يحيى :السؤال بقى؟؟

د.عباس مختار :السؤال إن فيه احتمال طبعاً طول الوقت إن أى حد يتقدم، يعنى فيه فعلاً كلام من

ده دلوقتى، بس من بعيد لبعيد، لأن البنت جميله وفرصها فى الجواز مش قليله، بيتقدملها ناس كتير، أنا

مش عارف اتصرف إزاي فى النقطة ديه لو إتقدملها حد؟ حايقول القرار إيه؟

د.يحيى :فيه حاجة تانية؟؟

دلوقتى بنفس الطريقة، أنا شايف إن الدنيا متغيره خالص، لأ دلوقتى الدنيا مختلفه عن الأول لأن دلوقتى لما هى بدأت ترفض إنها تعمل معاها أى حاجة إبتدى هو يهددها إنه هو حايقول لأهلها، وإن هو حايشر القصة فى الأسرة وإن الدنيا حاتعرف، فالظاهر إنها شافته بشكل تانى.

البنت جميله وفرصها فى الجواز مش قليله، بيتقدملها ناس كتير، أنا مش عارف اتصرف إزاي فى النقطة ديه لو إتقدملها حد؟ حايقول القرار إيه؟

التهديد المباشر بتاع جوز اختها بإنه بيطلبها طول الوقت إن يحصل علاقة، وإن لو مش كده، هو حايفضحها فى وسط الأسرة ويحكى لهم على القصة كده

الإشكال الأخلاقى الولد باين عليه مش تمام، يعنى بيتصرف

كده بثقة تصل لدرجة
الوقاحة، ومش باين عنده
عاطفة ناحية البننت، ولا نيله

إن عاطفة البننت - مهما
كانت غلط - إلا إنها باين
عليها عاطفة قوية، وهى اللي
خلتها تتخطى حواجز المحرمات،
ولا همها إنه جوزاقتها، وكمان
فى الغالب حبها ده هو اللي
خلاها تتنازل عن عزيرتها،
وتكمل شوية بعد كده

موقفنا إحنا حايكون إيه فى
مشكله حقيقيه وواقعية بهذا
الشكل خصوصاً إن هما
ساكنين فى نفس العمارة وهو
رايح جاى قدامها طول الوقت،
وكلام من ده، ده بالإضافة
إلى تفاصيل موقفنا المهني
من جريمة محتملة

اللى بيعمله الجديج ده اسمه
ابتزاز، عملية إنه بيهددها
بالفضيحة بالشكل ده يمثل
جريمة قانونية، وسر المهنة
غالباً يمنع تدخلنا المباشر فى
مسألة زى دى حتى لو كان
تمثل جريمة بنص القانون

إن البننت هى اللي حاتدفع
التمن لو إنها لجأت للقانون،

د.عباس مختار :آه، التهديد المباشر بتاع جوز اختها بإنه بيطلبها طول الوقت إن يحصل علاقة،
وإن لو مش كده، هوه حايفضحها فى وسط الأسرة ويحكى لهم على القصة كده، علما بإن بقية أفراد
الأسرة مش هنا، الجدع ده، قصدى جوز اختها، هوه اللي تقريباً المسئول عن تصريف شؤون العيلة
وكده، أختها شخصيتها ضعيفه خالص وإخواتها الصبيان على الهامش

د.يحيى :أبوها موجود

د.عباس مختار :أبوها موجود ، بس يعنى زى ما يكون مش موجود

د.يحيى :شغال إيه؟

د.عباس مختار :حالياً على المعاش

د.يحيى :واخواتها؟

د.عباس مختار :لها أختها الكبيرة اللي جوزها ده، ولها أخ اكبر شايل إيده، وهمه نفسه، متجوز
ومخلف وبيشتغل وساكن فى نفس بيت العيلة، قصدى نفس العيلة، وأخ صغير

د.يحيى :بصراحة الحالة صعب، والسؤال صعب، صعب فعلاً، مش قادر ألمها...

د.عباس مختار :إذا كانت صعب لحضرتك، أنا أعمل إيه ...؟؟...

د.يحيى :أنا مش عارف تعمل إيه، ولا أنا أعمل إيه، ما عنديش إجابة كده جاهزة، بس خلى بالك إحنا
يادوب لسه مافاتشى غير شهرين، والمعلومات اللي عندنا ماتشجعى على أى نوع من الرد الحاسم،
أصل احنا دلوقتى قدام إشكال أخلاقى، وإشكال عاطفى، وإشكال مهني:

فالإشكال الإخلاقى الولد باين عليه مش تمام، يعنى بيتصرف كده بثقة تصل لدرجة الوقاحة، ومش
باين عنده عاطفة ناحية البننت، ولا نيله،

أما الإشكال العاطفى فهو زى ما انت بتقول باين إن البننت بتحبه، وده عامل ما ينفعشى نهمله كده
لمجرد إن رأينا إن الشخص ده ما يستاهلشى الحب، أو إنه جوز اختها، ثم إن عاطفة البننت - مهما
كانت غلط - إلا إنها باين عليها عاطفة قوية، وهى اللي خلتها تتخطى حواجز المحرمات، ولا همها إنه
جوزاقتها، وكمان فى الغالب حبها ده هو اللي خلاها تتنازل عن عزيرتها، وتكمل شوية بعد كده، ولحد
دلوقتى مش عارفين الرفض ثلاث شهور دول دليل على إنها شافت حقيقته وإنه مش هوه، ولا الحكاية
بقت خوف، ولا إيه

أما الإشكال المهني بقى فهو اللي إحنا فيه دلوقتى، يعنى هو دورنا إيه بالضبط؟ المفروض إن دورنا
إن البننت تخف، طب تخف من إيه؟ من الأعراض البسيطة اللي انت قلت وانت بتقدمها إنها أعراض ما
تستاهلشى لولا اللي بان وراها من كل اللي بتحكيه ده؟ ولا تخف من حبها اللي هوه زى ما يكون دليل
على عدم النضج أكثر ما هو دليل على أى حاجة تانية، يعنى موقفنا إحنا حايكون إيه فى مشكله
حقيقيه وواقعية بهذا الشكل خصوصاً إن هما ساكنين فى نفس العمارة وهو رايح جاى قدامها طول الوقت،
وكلام من ده، ده بالإضافة إلى تفاصيل موقفنا المهني من جريمة محتملة، لأن اللي بيعمله الجدع ده
اسمه ابتزاز، عملية إنه بيهددها بالفضيحة بالشكل ده يمثل جريمة قانونية، وسر المهنة غالباً يمنع تدخلنا
المباشر فى مسألة زى دى حتى لو كانت تمثل جريمة بنص القانون، ثم إن البننت هى اللي حاتدفع التمن
لو إنها لجأت للقانون، مانقدرشى نبتدى إحنا وننصحها بده، لا حاينفع واحنا عارفين عواطفها، ولا هوه
مقبول اجتماعياً، ولا هى شغلتنا، ثم إنها هى واختها اللي حايدفعوا التمن أكثر منه ميت مرة، هما اللي
حايقضوا أكثر منه، مجتمعنا بيدين الست، ويسيب الأوغاد.

د.عباس مختار :فعلاً صحيح، وده طبعا حا يآثر على فرص جوزها كمان، ده حتى من غير

فضيحة، هى فى زنقة حا تقول للى حا يتقدم لها على اللي حصل ولا لأه

د.يحيى :أنا فاكِر إحنا ناقشنا الحكاية دى كام مرة، بس هنا فى الحالة دى الحكاية أصعب، مش

مانقدرشى نبتدى إحنا
ونصحصا بده، لا حايئفج واحنا
مخارفين موطافها، ولا هو
مقبول اجتماعيا، ولا هى شغلتنا،
ثم إننا هى واختها اللي
حايئفجوا التمن أكثر منه
مبغى مرة، هما اللي حايئفجوا
أكثر منه، مجتمعنا بيدين
السب، ويسبج الأوتاد.

فاحنا مش مستعجلين قوى
يعنى، لا البنغ سنها عدى،
ولا حايئفجها قطر الجواز، وهى
جميلة زى مابتقول ومرغوبة
وكلام من ده، يعنى ممكن
ناخد وقتنا بالراحة، وكل ما
تقدم الوقت، والبنغ بتكبر
بالعلاج، وبالشغل،
وبالألم، حانلاقى الأمور أوضح

إحنا مع كل احترامنا للعواطف،
ومع محاولتنا احتواء الغلط،
واحترام الامتناع اللي بدأ حتى
قبل العلاج، نعمل حسابنا إننا
نقنع جنب البنية بكل أبوة
ومسئولية واحترام حقيقى،
عشان تكبر بحق وحقيقى،

يا أخى، ما احنا كل ما كنا
صادقين فى احترامنا، وفى
نفس الوقت حازمين فى عدم
السماح بتكرار الغلط تحت أى
ظرف أو تهديد، ده حايئفج

بس حاتقول له ولا لأ، إنما حاتقول له بالتفصيل، ولا حا تعمل إيه، دا انت صعبتها علينا قوى يا شيخ

د.عباس مختار :ما انا بأسأل برضه عشان كده

د.يحيى :أصل هنا المسألة بقت أصعب من الحالات اللي ناقشناها قبل كده، لأنها لو خبت على
خطيبها أى معلومة، مثلا ما قالتشى تحديدا عن الشخص المسئول عن ده، يبقى برضه حاتعتبر نفسها
كذابة، ويمكن خطيبها، ولو حتى بعد الجواز، يقعد يلح عليها عايز يعرف مين، وإذا قالت له المسألة
حاتتعد ما فيش بعد كده، ما هو الجدع ده حايئقى عديله، وحايئفضل فى وشه طول عمره، وبرضه أختها
يمكن يتخرب بيئها، ده إذا خطيبها كمل الخطوبة من أصله، أو لو كانوا أتجوزوا، ماطلقهاش، المسألة
فعلا صعبة.

د.عباس مختار :ما هو عشان كده انا مش عارف أعمل إيه

د.يحيى :ولا انا، لكن اسمح لى خيلنا واقعيين ونمسك المسألة واحدة واحدة، وما تنساش إنك يا دوب
مع البنية بقالك شهرين

د.عباس مختار :آه شهرين

د.يحيى :فاحنا مش مستعجلين قوى يعنى، لا البنغ سنها عدى، ولا حايئفجها قطر الجواز، وهى
جميلة زى مابتقول ومرغوبة وكلام من ده، يعنى ممكن ناخد وقتنا بالراحة، وكل ما تقدم الوقت، والبنغ
بتكبر بالعلاج، وبالشغل، وبالألم، حانلاقى الأمور أوضح، والإجابات تقرب منا من احسن إلى
أحسن شوية شوية

د.عباس مختار :يعنى أعمل إيه ؟

د.يحيى :إنت ما تتركبهاش على نفسك، ما دام انت قدرت تكسب ثقة البنغ، وما دام بتحترمها
وبتحترم عواطفها وخطأها، وفى نفس الوقت ما فيش علاقة دلوقتى، يبقى الوقت فى صالح النضج لها،
ويمكن لك انت كمان، إنت وشطارتك،

د.عباس مختار :طيب وإلحاح الواد ده عليها؟

د.يحيى :لأه بقى، إحنا ما صدقنا، دا احنا بنحاول نداوى فى الجرب القديم، ونخرج من المأزق القديم،
يبقى حانجدد المسائل ونرمى بنزين على النار تانى ليه؟! إحنا مع كل احترامنا للعواطف، ومع محاولتنا
احتواء الغلط، واحترام الامتناع اللي بدأ حتى قبل العلاج، نعمل حسابنا إننا نقف جنب البنية بكل أبوة
ومسئولية واحترام حقيقى، عشان تكبر بحق وحقيق، وعليك إنك تنبها تقصلا إنها تخلق المقابلات
الاضطرارية فى وسط الناس، وما فيش تليفونات ولا موبايلات ولا كلام من ده نهائى، يعنى ما فيش مانع
لو الظروف حكمت إنها تشوفه فى وسط العيلة فقط، أنا عارف إن واحد ينسى زى ده مش حايئبطل زن،
إنما صلاحية موقفها وهى معاك، حاتوصل له ولو بعد مدة إن ما فيش فائدة، مرة ثانية لازم نفضل
محترمين عواطفها، وما تنساش إن دى أول تجربة، وبتبقى لها طعم تانى، ومعنى تانى، ولو هو بعد كده
مابطلشى، تقول له - بمساعدتك طبعا ووقوفك جنبها - تقول له بوضوح إنه يعمل اللي هو عايزه، واللى
يحصل يحصل، تهديد تهديد إيه يعنى، الناس دول يهددوا إنما هما فى النهاية جُبْنَا، وإذا حتى فضح
الدنيا، يبقى وقوع البلا ولا انتظاره، ما هو الغلط وارد وهو مسئول زيتها تمام، وبينى وبينك هو مسئول
أكثر، مش يعنى عشان هو راجل، لا يا عم،

د.عباس مختار :طيب وعواطفها؟ واللى حضرتك قلته عن احترام عواطفها؟

د.يحيى :على العين والراس يا أخى، ما احنا كل ما كنا صادقين فى احترامها، وفى نفس الوقت
حازمين فى عدم السماح بتكرار الغلط تحت أى ظرف أو تهديد، ده حايئفج لها إنها تكبر زى ما بنقول،
مش العلاج هو كبران برضه !!، والعواطف بتتضح مع الكبران يا أخى، بس الخوف بصراحة إنها تكذب
عليك أثناء العلاج لو حصلت حاجة كده أو كده

لها إنها تكبر زي ما بنقول،
مش العلاج هو كبران برضه
!!،

هي بدأت تصلى في الفترة
الأخيرة، قبل كدة ما كانتش
منتظمة أوى، لكن في الفترة
الأخيرة بقت منتظمة

الدين الترهيبى والعقابى مش
هو المطلوب دلوقتى في
حالة زي دى، إنما الدين
المنتظم الرقيق اللي فيه عشم
في رينا، وفيه حب واحترام، هو
ده اللي ممكن يساعدنا

الدين الترهيبى التأنيبى
حايبخى العواطف التلقائية،
وهات يا "دفاعات"، وبعدين
نفاجاً بمصايب في الآخر

بتقرا على الروشانة بتاعتى
"يقلب الاستغفار حمدا مع
الإكثار من الحمد"، ما هو
دين الذهول والرعب بيعطل
النمو، إنما الدين الرقيق
المنتظم اللي فيه العشم
والحوار هو ده اللي بيقرج
البعيد، ويشغل مسألة النمو
والكلام ده

د.عباس مختار :بصراحة هي كذبت عليا في الأول خالص، هي كانت في الأول بتكذب عليا كثير
يعنى ده الكلام ده قالتوهلى في الآخر، لما وثقت في، وأعتقد دلوقت هي ما بتكذبشى، أنا مش متأكد.
د.يحيى ... كل شيء محتمل، واحنا لازم ندفع ضريبة مهنتنا ونأجل الحكم، يعنى ده برضه من
المشاكل المهنية الكبيرة، حاتلاقى نفسك كل شوية عمال تتسائل: يا ترى هي بتكذب ولا مش بتكذب،
وتبقى متلخبط، تيجي لو غلظت تبقى مش عارف لحد إمتى حاتسامح وتديها فرصة جديدة وكده، من
غير هي ماتسى فهم سماحك ده، دى حسبة صعبة فعلا ، إنت خذ وقتك الأول، وما تسبقشى الأحداث،
ونحلها سوا سوا واحدة واحدة

د.عباس مختار :طيب وحكاية تقول لخطيها الجديد ولا ما تقولشى ؟

د.يحيى ... جرى إيه يا جدع انت إنت معانا ولا مع الاسد..، إنت بتصعبها علينا كده ليه، هي لسه
اتخطبت!!؟

د.عباس مختار :ما انا خايف لحسن تكون حيرتها دى هي اللي مخليهاا ترفض اللي بيتقدموا
د.يحيى ... :محتمل جدا طبعا، فهي إذا فتحت الموضوع ده معاك ، لازم تفهمها إن المسألة
حاتتوقف ساعتها على درجة نضجها، وبرضه على درجة نضج خطيها، وعلى حبهم لبعض، وعلى
الفرق بينه وبين الجدع ده، سواء كان الفرق في الجذب، أو في المسؤولية، أو في الندالة، كل الامور دى
حاتبقى مكشوفة بدرجة حسب البصيرة اللي هي اكتسبتها من العلاج، مع احترام احتمالات الخوف
والضعف، والتردد، والكلام ده، كل ده بيحصل أثناء العلاج من غير عناوين تشوّهه أول بأول، يعنى كل
شويه حانخبط على الباب فإذا كانت هي بتنضج من خلال العلاقة العلاجية، يبقى خير وبركة، أما إذا
كانت بتستعمل العلاقة العلاجية للتبرير وكلام من ده يبقى فيه كلام تانى، واخذ بالك؟ على فكرة هي
بتصلى ولا لأه؟

د.عباس مختار :أه، هي بدأت تصلى في الفترة الأخيرة، قبل كدة ما كانتش منتظمة أوى، لكن في
الفترة الاخيرة بقت منتظمة

د.يحيى :خلى بالك، أنا مش باقول كده عشان الاستغفار والشعور بالذنب، ده وارد طبعا، بس التمادى
فيه مايبفشدشى كثير، إنت عارف رأيي في الشعور بالذنب، الدين الترهيبى والعقابى مش هو المطلوب
دلوقتى في حالة زي دى، إنما الدين المنتظم الرقيق اللي فيه عشم في رينا، وفيه حب واحترام، هو ده
اللى ممكن يساعدنا، الدين الترهيبى التأنيبى حايبخى العواطف التلقائية، وهات يا "دفاعات"، وبعدين
نفاجاً بمصايب في الآخر.

د.عباس مختار :أنا أظن إن صلاتها دلوقتى هي من النوع الأخير ده

د.يحيى :يبقى الأرجح إن ده حايتعبنا لأن ده هو اللي بيخلي العاطفة بدل ما هي في المتناول تروا
منسحبة وهات يا تغطية بالميكانيزمات، تيجي التغطية تقشل، تبص تلاقينا في وسط الغلط من جديد،
يبقى ما تفرحشى بالصلاة دلوقتى قوى، لكن برضه تحافظ عليها لحد ما يقرب الاستغفار حمداً، وانت
عارف طريقتي في الحكاية دى

د.عباس مختار :لأ مش عارف قوى

د.يحيى :لأ عارف، لانك بقرا على الروشانات بتاعتى "يقلب الاستغفار حمدا مع الإكثار من الحمد"،
ما هو دين الذهول والرعب بيعطل النمو، إنما الدين الرقيق المنتظم اللي فيه العشم والحوار هو ده اللي
بيقرب البعيد، ويشغل مسألة النمو والكلام ده

د.عباس مختار :مش فاهم !! يعنى إيه؟

د.يحيى :بالذمة الوقت يسمح أفهمك دلوقتى؟ ثم إن دى حاجات مش عايزة شرًا ولا محاضرة، ولا
عايزة فهم حتى، ما انت شغال فيها أهه ميه ميه، من غير ما أجاب على سؤالك

د.عباس مختار :آه فهمت

د.يحيى :والله ما انا عارف فهمت إيه !! إذا كنت انا مش فاهم، دى حاجات يا جدع انت باقول لك مش للفهم، إنما هى بتكبر وتشتغل لوحدها من غير ما تتفهم، هى عايضة وقت، واتجاه صح

د.عباس مختار :يعنى إيه؟

د.يحيى :يعنى إذا كنا ما شيين صح، بنشوف نتيجة صح يا شيخ، مش هوه ده برضه “الفهم العملى”؟

د.عباس مختار :الظاهر كده

د.يحيى :الحمد لله

التعقيب والحوار :

أ. رامى عادل

الصلة بين المعالج والعيانه هى الفيصل والحكم على الامور، مهم تكبر وتتفرع وتثمر، متبقاش على الواقف، الدواء بيدى خبره، وساعات بيهدى الاضطرابات، مع علاقه جيده، ممكن البننت ترجع تقف على رجليها، ويسندها الطبيب، اقصد الاتنين يتسندوا على بعض، وفى المازق ده تحديدا تعاد صياغة أمور كثير، منها الثقة فى الاخر، وانه يبقى المرآية، الكلام ده فى أول العلاقة مع الطبيب، الثقة عشان تترسخ، ممكن تأخذ شهور طويله، مش قليل ان حد يشوفنى ويحتوينى، اقوم بدورى احترمه وأكبر بكبرانه، دى كيمياء وتفاعلات، وساعات اللى بيحصل فى الجلسة وقت اشتداد الازمات، بيقون له مردوده وصداه، وببسمّ طول ما العيان ماشى، وببطنقه مع معظم اللى حواليه، يعنى المعالج وحنكته، وحيرته واضطرابه ممكن ينتج عنهم قرارات صائبه، احنا بنربى جوه البننت كيفية اتخاذا القرار، وده مش سهل، الدواء ركيزه اساسيه. احنا بنعالج، وده التزام ومسؤوليه وتعب، البننت لازم تشعر بالحب، يوصلها من أى مخلوق، ان شالله من جواها،انها تحس ان ليها قيمه، لازم تتدخل يا دكتور يحيى

د. يحيى:

حاضر يا رامى حاضر

لكن بالله عليك، كيف أتدخل أكثر من أن أقوم بمثل هذا الاشراف؟

يا عم رامى: واحدة واحدة على وعلى زملائى، وعلى المرضى الله يخليك.

أ. إيمان عبد الجواد

تفكر لو واحد مفيش فى حياته “كبير” ... ومفيش كبير يشتره زى ما المثل بيقول... ممكن يكمل حياته وهو فى أشد الإحتياج لهذا الكبير .

إيه ممكن يعوض الإنسان عن احساس وجود الكبير فى حياته؟

واللى فوق كل ده...إزاي اللى مقتد وجود كبير فى حياته..يكون كبير فى حياة إنسان تانى أصغر منه؟

لو حضرتك شايف ان الكلام ده خارج الموضوع ...اعفى حضرتك من الرد.

مع السلامة.

د. يحيى:

بالعكس، هو فى صلب الموضوع، لكن الكبير دائما موجود: مَنْ طلبه - بتواضع - وَجَدَه، ودعيني أذكر نصّ المثل “اللى مالوش كبير يشتره كبير” وربما لهذا يطلق بعض أهل الغرب على العلاج النفسى “صداقة للبيع”، وهى صداقة بمن يعرف أكثر ويصبر أكثر ويستوعب أكثر (المفروض المعالج هنا)

ثم إنه فى ثقافتنا نعيش أن الله أكبر، من كل كبير وهو حاضر ويحضر باستمرار وخاصة حين يعجز الكبير البشرى عن ملء الدور كما ينبغى، الله أكبر، دون أى اغتراب أو تجريد وهو - سبحانه -

الصلة بين المعالج والعيانه هى الفيصل والحكم على الامور، مهم تكبر وتتفرع وتثمر، متبقاش على الواقف، الدواء بيدى خبره، وساعات بيهدى الاضطرابات، مع علاقه جيده، ممكن البننت ترجع تقف على رجليها

تفكر لو واحد مفيش فى حياته “كبير” ... ومفيش كبير يشتره زى ما المثل بيقول... ممكن يكمل حياته وهو فى أشد الإحتياج لهذا الكبير

الكبير دائما موجود: مَنْ طلبه - بتواضع - وَجَدَه، ودعيني أذكر نصّ المثل “اللى مالوش كبير يشتره كبير” وربما لهذا يطلق بعض أهل الغرب على العلاج النفسى “صداقة للبيع”، وهى صداقة بمن يعرف أكثر ويصبر أكثر ويستوعب أكثر (المفروض المعالج هنا)

فى ثقافتنا نعيش أن الله أكبر، من كل كبير وهو حاضر ويحضر باستمرار وخاصة حين يعجز الكبير البشرى عن ملء الدور كما ينبغى

ليس فقط أكبر (الله أكبر) ولكنه أيضا يسهل لنا أن نجد الكبير الذي نحتاجه خصوصا من خارج السلطة الدينية الرسمية.

وتحت ظل هذا اليقين المسئول تتولد الحلول مع الوقت والصبر والاستمرار والتصحيح.

د. مها وصفي

الله ينور يا د. يحيى على: "يقلب الإستغفار حمدا مع الإكثار من الحمد"

فقد احترت كثيرا من قبل في توصيل هذه الفكرة، فوصلتني منك كما السهل الممتنع، شكرا لك وللدكتور عباس فذهنه يبدو صافى جدا.

د. يحيى:

أنا الذى أشكرك.

د. ماجدة صالح

أنا لم أستدل في هذه الحالة على شخصية الطبيب (رغم استنتاجى لشخصيته في معظم الحالات السابقة)، ولكننى أعتقد أنه طبيب مبتدئ متلهف على سرعة التعلم، ولذلك أقتر [أن يكون العنوان "النضج المتبادل يصحح المسار".

د. يحيى:

موافق.

د. ماجدة صالح

أعتقد أن فرط حمايتك وإشفاقك ومسئوليتك وتحيزك لجنس النساء يا دكتور يحيى مع فرط لومك ورفضك لما يفعله الرجل بالمرأة مبالغ فيه بعض الشيء وفيه إضعاف لدور المرأة ومسئوليتها (فهى لم تعد مقهورة لهذا الحد فى مجتمعنا الآن)، وكل ما أخشاه هو تقمص هذا الموقف من المعالج المبتدئ فيعوق نموه الشخصى فى هذه المنطقة!!

مثلا فى هذه الحالة ليه زوج الأخت مسئول أكثر، ما يمكن يكون هو كمان غير ناضج زيه، وبعدين هو إذا كان خان مراته مع اختها فهى خانت أختها مع جوزها، خاصة أنه لم يغتصبها لا سمح الله ولا حاجة.

د. يحيى:

موافق على الجزء الأول من التعليق، لكننى متحفظ على الجزء الأخير، لعلك تذكرين يا ماجدة الابتزاز الذى مارسه هذا الرجل على مريضتنا شقيقة زوجته، وتهديد مريضتنا بالتشهير بها، وتجريسها، إن لم تواصل الاستجابة لجوعه، وكأنها فعلتها مع واحد آخر غيره، ومهما كانت المريضة شريكة ومسئولة فى البداية، وهى كذلك، إلا أنها عادت تعيد النظر كما بدا من أقوالها للطبيب المعالج، فكان على هذا الوغد أن يحترم ذلك ولا يهددها بعد امتناعها، إن كانت العلاقة حرة ومتبادلة، مع التذكرة بأنها علاقة محارمية.

أ. إيمان عبد العزيز

لم أفهم كيف أن حبها هو دليل على عدم النضج، وهل عدم النضج يتضمن الجوع والاحتياج العاطفى، أم يمكن أن أكون ناضجاً ومعى هذا الاحتياج.

د. يحيى:

أولا: أظن أن انسياقها السهل لمثل هذه الغواية هو نوع من عدم النضج، وهذا لا يمنع تسميته حبا. ثانيا: يمكن أن يظل مثل هذا الاحتياج قائما طول العمر، وكما تعلم فإن النضج - بينى وبينك - لا يكتمل أبدا، لكن ذلك لا ينبغى أن يبرر التماهى فى العبث واللامسئولية.

أ. إيمان عبد العزيز

الوقت والعلاج هما لصالح النضج، لكن هناك موضوع عدم العذرية، وهو موجود فى الخلفية. وهذا

الله أكبر، دون أى التبراج أو تجريد وهو - سبحانه - ليس فقط أكبر (الله أكبر) ولكنه أيضا يسهل لنا أن نجد الكبير الذى نحتاجه خصوصا من خارج السلطة الدينية الرسمية.

أظن أن انسياقها السهل لمثل هذه الغواية هو نوع من عدم النضج، وهذا لا يمنع تسميته حبا.

ثانيا: يمكن أن يظل مثل هذا الاحتياج قائما طول العمر، وكما تعلم فإن النضج - بينى وبينك - لا يكتمل أبدا، لكن ذلك لا ينبغى أن يبرر التماهى فى العبث واللامسئولية.

وما هو الموقف الأخلاقى والعلاجى فى حالة إجراء المريضة لعملية، وذلك متاع وممتش، وهل له دور فى العلاج أم لا؟

هذا حقها، خاصة لو كانت التجربة قد صهرتها، فهى لا تفعل ذلك لمجرد الكذب أو الخداع، ولكننا حسبة لا ينبغى أن تتحملها وحدها، إذ يشترك

الموضوع قد يحتمل أن يكون هو السبب لرفضها الزواج.

د. يحيى:

طبعاً ممكن ونصّ، وأذكر أننا ناقشنا هذا الموضوع قبلاً فى الحالة رقم (41) بعنوان: "ثمنٌ غالٍ لجوع غبى"، (7 □)

أ. إيمن عبد العزيز

وما هو الموقف الأخلاقى والعلاجى فى حالة إجراء المريضة لعملية، وذلك متا □ ومنتشر، وهل له دور فى العلاج أم لا؟

د. يحيى:

أنا رأى الشخصى أن هذا حقها، خاصة لو كانت التجربة قد صهرتها، فهى لا تفعل ذلك لمجرد الكذب أو الخداع، ولكنها حسبة لا ينبغى أن تتحملها وحدها، إذ يشترك فى المسئولية عنها كل من "المجتمع الغبى"، و"الأخر المشارك"، بقدر ما تشترك هى فيها بخطئها الذى لا ينبغى أن يظل حائلاً دون تمتعها بالاحترام والحياة الطبيعية، أنا احترم تصحيح الخطأ بعملية آمنة، على شرط السرية المطلقة، وضمنان التعلم من التجربة بحرص شديد.

- [1] يحيى الرخاوى: "كتاب: بعض معالم العلاج النفسى

من خلال الإشراف عليه، " منشورات جمعية الطب النفسى التطورى (2018)، والكتاب موجود فى مكتبة الأنجلو المصرية وفى منفذ مستشفى دار المقطم ل لصحة النفسية شارع 10، وفى مؤسسه الرخاوى للت □ ريب والأبحاث: 24 شارع 18 من شارع 9 م □ اينة المقطم، كما يوجد أيضاً حالياً بموقع المؤلف، وهذا هو الرابط www.rakhawy.net، نشرت فى الكتاب بهذا العنوان: هل السن عائق ض □ العلاج النفسى، لكننى وج □ اته عنواناً أضعف من المحتوى، ففضلت هذا العنوان الآن، وهو ما □ وف أ □ حجه فى الموقع، وفى الطبقات التالية للكتاب.

- [2] نشرة 20-10-2009 www.rakhawy.net

إرتباط كإمل النص مع المقطعات:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD230222.pdf>

إرتباط كإمل النص:

<https://rakhawy.net/%d9%85%d9%82%d8%aa%d8%b7%d9%81-%d9%85%d9%86-%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a8%d8%b9%d8%b6-%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d8%ac-%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b3%d9%89-10/>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحن تعاون عربي رقياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsynet.com>

الكتاب السنوي 2022 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الحادي عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 19 على الوجود

22 عاماً من الضح... 19 عاماً من الإنجازات

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

فى المسئولية عنها كل من "المجتمع الغبى"، و"الأخر المشارك"، بقدر ما تشترك هى فيها بخطئها الذى لا ينبغى أن يظل حائلاً دون تمتعها بالاحترام والحياة الطبيعية

أنا احترم تصحيح الخطأ بعملية آمنة، على شرط السرية المطلقة، وضمنان التعلم من التجربة بحرص شديد